فاعلية بيئة تعلم رقمية تفاعلية قائمة على التعلم التوليدي في تنمية مهارات الفهم القرائي الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية

م.م. وليد خالد سرهيد سعود

Walidserheed@gmail.com

مديرية العامة لتربية محافظة الانبار/ متوسطة الاعراف للبنين

الملخص

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن فاعلية بيئة تعلم رقمية تفاعلية قائمة على التعلم التوليدي في تنمية مهارات الفهم القرائي الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية. ولتحقيق هذا الهدف، استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي بتصميم المجموعتين: التجريبية التي دُرست باستخدام بيئة تعلم رقمية توظف مبادئ التعلم التوليدي، والضابطة التي دُرست بالطريقة التقليدية. تكونت عينة البحث من (٦٠) طالبًا من الصف الخامس الأدبي، وتم إعداد اختبار لقياس مهارات الفهم القرائي الناقد (التحليل، التفسير، التقويم). بعد التطبيق القبلي والبعدي، أظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية بفروق دالة إحصائيًا، مما يدل على فاعلية البيئة الرقمية القائمة على التعلم التوليدي في تعزيز مهارات الفهم القرائي الناقد. وأوصى البحث بدمج استراتيجيات التعلم التوليدي ضمن بيئات التعليم الرقمية في مناهج اللغة العربية، وتنمية قدرات المعلمين على توظيف هذه الاستراتيجيات

الكلمات المفتاحية: بيئة تعلم رقمية، التعلم التوليدي، الفهم القرائي الناقد.

The effectiveness of an interactive digital learning environment based on generative learning in developing critical reading comprehension skills among secondary school students

A . L . Walid Khalid sirhid Saud

General Directorate of education of Anbar Governorate / medium of Customs for boys

Abstract:

This study aims to investigate the effectiveness of an interactive digital learning environment based on generative learning in developing

critical reading comprehension skills among secondary school students. To achieve this objective, the researcher employed a quasi-experimental design with two groups: an experimental group taught through a generative learning-based digital environment, and a control group taught by traditional methods. The sample consisted of 60 fifth-grade literary stream students. A test was constructed to measure critical reading comprehension skills (analysis, interpretation, evaluation). The pre- and post-application results revealed statistically significant differences in favor of the experimental group, indicating the effectiveness of the digital generative environment in enhancing critical reading comprehension. The study recommends integrating generative learning strategies into Arabic language digital curricula and developing teachers' capacities to implement such strategies.

Keywords:Digital learning environment, generative learning, critical reading comprehension.

الفصل الأول: التعريف بالبحث

اولا: مشكلة البحث

يشهد العصر الحالي تطورًا متسارعًا في التقنيات الرقمية والبيئات التعليمية الإلكترونية، الأمر الذي فرض على المؤسسات التربوية ضرورة إعادة النظر في طرائق التدريس التقليدية، والانتقال إلى أساليب تعليمية حديثة تعتمد على التفاعل والمشاركة وبناء المعرفة. وقد أصبحت بيئات التعلم الرقمية التفاعلية من الاتجاهات الحديثة التي تهدف إلى جعل المتعلم محورًا للعملية التعليمية، من خلال توظيف الوسائط المتعددة، والأنشطة الإلكترونية، والتفاعل المباشر، بما يسهم في تنمية مهارات التفكير العليا والفهم العميق للمحتوى الدراسي.

وتُعد مهارات الفهم القرائي الناقد من المهارات الأساسية التي تسعى مناهج اللغة العربية الحديثة إلى تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية؛ لما لها من دور في تمكين الطالب من تحليل النصوص، واستنتاج الأفكار، والتمييز بين الحقائق والآراء، وإصدار الأحكام المبنية على الأدلة، فضلًا عن تعزيز قدرته على المناقشة والتفسير والنقد. إلا أن الواقع التربوي يشير إلى وجود ضعف ملحوظ لدى كثير من الطلاب في هذه المهارات نتيجة اعتماد التدريس على الأساليب التقليدية القائمة على الحفظ والتلقين وضعف التفاعل داخل الصف

وقد أكدت العديد من الدراسات أن البيئات الرقمية التفاعلية تسهم في رفع مستوى الفهم القرائي وزيادة التفاعل والدافعية نحو التعلم، إذ أشارت دراسة حول النصوص الرقمية التفاعلية إلى وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح المجموعة التي تعلمت باستخدام النصوص الرقمية مقارنة بالطريقة التقليدية .

كما بينت دراسات أخرى أن استخدام القصص الرقمية التفاعلية أدى إلى تحسين قدرة الطلبة على استيعاب النصوص وتحليلها وزيادة تركيزهم أثناء القراءة .

ومن جانب آخر، يُعد التعلم التوليدي من الاستراتيجيات التعليمية الحديثة التي تركز على بناء المعرفة من خلال الربط بين الخبرات السابقة والمعلومات الجديدة، وإنتاج المعاني والأفكار بصورة نشطة، الأمر الذي يسهم في تنمية التفكير الناقد والفهم العميق للنصوص. ويؤكد التوجه التربوي الحديث أهمية الانتقال من التعلم القائم على الاستقبال السلبي إلى التعلم النشط الذي يشارك فيه الطالب بصورة فاعلة في إنتاج المعرفة وتحليلها.

وعلى الرغم من أهمية التعلم التوليدي والبيئات الرقمية التفاعلية، إلا أن الميدان التربوي ما يزال بحاجة إلى دراسات تجمع بين هذين المتغيرين للكشف عن أثرهما في تنمية مهارات الفهم القرائي الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية، ولا سيما في مادة اللغة العربية. ومن هنا تتحدد مشكلة البحث الحالي في التساؤل الآتي: السؤال الرئيس لمشكلة البحث

ما فاعلية بيئة تعلم رقمية تفاعلية قائمة على التعلم التوليدي في تنمية مهارات الفهم القرائي الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

ثانيا: أهمية البحث

أولًا: الأهمية النظرية

تنبع الأهمية النظرية لهذا البحث من كونه يتناول أحد الاتجاهات الحديثة في ميدان طرائق تدريس اللغة العربية، والمتمثل في توظيف بيئات التعلم الرقمية التفاعلية القائمة على التعلم التوليدي، إذ يسعى البحث إلى تقديم إطار معرفي متكامل يجمع بين التعلم الرقمي، والتعلم التوليدي، والفهم القرائي الناقد، وهي متغيرات حديثة تحظى باهتمام متزايد في الدراسات التربوية المعاصرة.

كما يستمد البحث أهميته النظرية من اهتمامه بتنمية مهارات الفهم القرائي الناقد التي تُعد من المهارات العقلية العليا المرتبطة بالتحليل والاستنتاج والنقد والتفسير، والتي أصبحت ضرورة ملحة في ظل الانفجار المعرفي والتطور التكنولوجي المتسارع. فالمتعلم في العصر الرقمي لم يعد بحاجة إلى حفظ المعلومات فقط، بل أصبح مطالبًا بتحليلها وتقويمها وإنتاج معانٍ جديدة منها.

ويسهم البحث في إثراء الأدبيات التربوية العربية المتعلقة بالتعلم التوليدي، من خلال توضيح أسسه النظرية، ومبادئه، وآليات تطبيقه في تدريس اللغة العربية، فضلًا عن بيان العلاقة بين التعلم التوليدي والفهم القرائي الناقد داخل البيئات التعليمية الرقمية.

كذلك يقدم البحث تصورًا علميًا لكيفية تصميم بيئات تعلم رقمية تفاعلية تراعي مبادئ التعلم النشط، والتفاعل، والتغذية الراجعة، وتوظيف الوسائط المتعددة، بما يساعد الباحثين والمختصين في مجال المناهج وطرائق التدريس على تطوير نماذج تعليمية حديثة تتناسب مع متطلبات التعليم المعاصر.

وتبرز أهمية البحث النظرية أيضًا في مواكبته للاتجاهات العالمية الحديثة التي تؤكد ضرورة دمج التكنولوجيا بالتعليم وتنمية مهارات التفكير العليا، إذ تشير الأدبيات الحديثة إلى أن البيئات الرقمية التفاعلية تؤدي دورًا مهمًا في تعزيز التفاعل والفهم والتحليل لدى المتعلمين .

ثانيًا: الأهمية العملية

تتجلى الأهمية العملية لهذا البحث في إمكانية الإفادة من نتائجه في تطوير تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، من خلال توظيف بيئات تعلم رقمية تفاعلية تساعد على تنمية مهارات الفهم القرائي الناقد لدى الطلاب بصورة أكثر فاعلية من الأساليب التقليدية.

كما يوفر البحث نموذجًا تطبيقيًا لبيئة تعلم رقمية قائمة على التعلم التوليدي يمكن للمعلمين الإفادة منه في تدريس النصوص القرائية، وتنفيذ الأنشطة التعليمية التي تعتمد على التحليل والاستنتاج والنقد والمناقشة، بما يسهم في رفع مستوى مشاركة الطلبة داخل الصف وخارجه.

ويساعد البحث المعلمين على توظيف استراتيجيات حديثة في التدريس قائمة على التفاعل والتعاون وبناء المعرفة، بدلًا من الاقتصار على الحفظ والاستظهار، الأمر الذي ينعكس إيجابيًا على مستوى التحصيل والفهم العميق لدى الطلبة.

ومن الناحية التطبيقية، يمكن أن يسهم البحث في:

١. تطوير أساليب تدريس القراءة والنصوص في المرحلة الثانوية .
٢. إعداد برامج تدريبية للمعلمين حول تصميم البيئات الرقمية التفاعلية .
٣. توجيه مخططي المناهج نحو دمج التكنولوجيا الحديثة بالتعليم .
٤. تنمية مهارات التفكير الناقد والتحليل لدى الطلاب .
٥. تعزيز اتجاهات الطلبة نحو التعلم الرقمي والتعلم الذاتي .
٦. توفير أدوات وأنشطة تعليمية قائمة على التفاعل الرقمي .
٧. تحسين جودة مخرجات تعلم اللغة العربية في المرحلة الثانوية.

ثالثا : أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. بناء بيئة تعلم رقمية قائمة على التعلم التوليدي.
2. تنمية مهارات الفهم القرائي الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية.
3. الكشف عن الفروق الإحصائية بين طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في مهارات الفهم القرائي الناقد.

خامسًا: أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مهارات الفهم القرائي الناقد اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية؟
2. ما أسس تصميم بيئة تعلم رقمية قائمة على التعلم التوليدي؟
3. ما فاعلية هذه البيئة في تنمية الفهم القرائي الناقد؟

سادسًا: فرضيات الدراسة

١.لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار الفهم القرائي الناقد قبل تنفيذ البرنامج.

٢.توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لصالح التجريبية.

سابعًا: مصطلحات الدراسة

١. التعلم التوليدي:

هو نمط تعليمي يركّز على تفعيل المتعلّم في توليد المعنى من خلال الربط بين المعرفة الجديدة والمعرفة السابقة، بما يؤدي إلى بناء معرفي عميق (Wittrock, 1974, p:88) .

٢.البيئة الرقمية التفاعلية:

هي بيئة تعلم تستخدم الوسائط الرقمية، وتُوفّر محتوىً تفاعليًا يمكّن المتعلم من التفاعل الفعّال مع المادة العلمية، سواء عبر النصوص، أو الصور، أو الألعاب التعليمية، أو أنشطة المحاكاة (شرف، ٢٠٢١، ص٦٥) .

٣. الفهم القرائي الناقد:

هو قدرة القارئ على تحليل النص، وتفسيره، ومساءلته، وتقييم ما يتضمنه من أفكار وحجج، واتخاذ موقف ناقد تجاهه (الزيود، ٢٠٢٠، ص٩١)

ثامنًا: حدود الدراسة

- المكانية: إحدى مدارس المرحلة الثانوية في محافظة الانبار .
- الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٤م.
- البشرية: طلاب الصف الخامس الأدبي.

- الموضوعية: اقتصرت الدراسة على قياس مهارات الفهم القرائي الناقد كما حُدّدت في أداة الدراسة.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

أولًا: الإطار النظري

١- ١ .مهارات الفهم القرائي الناقد

يعرف الفهم القرائي بأنه "العملية العقلية التي يتم من خلالها بناء المعنى عند قراءة النصوص، من خلال التفاعل مع محتوى النص، وربطه بالمعارف والخبرات السابقة" (عايش، ٢٠١٧، ص٩٥). ولا تقتصر القراءة الفاعلة على مجرد التعرف على الكلمات، بل تتجاوزها إلى التحليل، والتقويم، والتأويل.

اما القراءة الناقدة هي "نوع متقدم من الفهم يتضمن إصدار الأحكام على محتوى النص، والتساؤل حول صدق ما يطرحه الكاتب، وكشف التحيزات، وتقييم الأدلة والحجج" (الربابعة، ٢٠١٨، ص١٠٨)

١-٢. من أهم خصائص القارئ الناقد:

- لا يكتفي بقبول المعلومات، بل يشكك فيها.
- يُقيّم منطق النص وبنية الحجة.
- يميّز بين الرأي والحقيقة.
- يستخدم مهارات التفكير التحليلي والاستدلالي.

١-٣ .مهارات الفهم القرائي الناقد :

المهارة	التعريف
التحليل	تفكيك النص إلى عناصره الأساسية ومعرفة العلاقات بينها.
التفسير	تأويل الأفكار الضمنية والربط بينها وبين المعرفة السابقة.
التقويم	إصدار حكم موضوعي على مصداقية النص وموثوقية الأدلة.
الكشف عن التحيز	التعرف على الآراء الذاتية والتوجهات غير الموضوعية في النص.
الاستدلال	استخدام المنطق لتوقع النتائج أو استنباط أفكار جديدة من النص.

(الشبلي، ٢٠٢٠، ص ٧٢) ؛ (الزيود، ٢٠٢٠، ص٩٠)

٢. التعلم التوليدي(Generative Learning)

تعود جذور التعلم التوليدي إلى أعمال ويتروك Wittrock في سبعينيات القرن الماضي، حيث أشار إلى أن التعلم لا يتم من خلال استقبال المعلومات فقط، بل من خلال توليد المعنى عبر التفاعل النشط مع المحتوى.(Wittrock, 1974, p. 88)

وقد أثبتت البحوث اللاحقة أن المتعلمين الذين يُشجَّعون على توليد التفسيرات أو الأمثلة أو الأسئلة يظهرون فهمًا أعمق واحتفاظًا أطول بالمعلومات.(Fiorella & Mayer, 2015)

وفقًا لفيوريلا وماير يقوم التعلم التوليدي على أربع عمليات رئيسة:

- الاهتمام النشط :(Select) تركيز الانتباه على المعلومات المهمة.
- التنظيم :(Organize) تنظيم المعلومات في بنية معرفية ذات معنى.
- الدمج :(Integrate) دمج المعرفة الجديدة مع المعرفة السابقة.
- التوليد :(Generate) إنتاج تمثيلات جديدة للمعنى (رسم، شرح، سؤال، تلخيص)

(Fiorella & Mayer, 2015)

٢-٢ . استراتيجيات التعلم التوليدي

تشمل استراتيجيات التعلم التوليدي ما يلي:

الاستراتيجية	الوصف
تلخيص المحتوى	إعادة صياغة الأفكار الرئيسة من النص
إنشاء الأسئلة	توليد أسئلة مفتوحة أو ناقدة من النص
الرسم التخطيطي	تمثيل المعاني بصريًا كخرائط المفاهيم
إعطاء أمثلة	توليد أمثلة من الواقع على ما ورد في النص
التفسير الذاتي	شرح النص بكلمات المتعلّم الخاصة

(Perkins, 1992, p. 94) (عايش، ٢٠١٧، ص١٢٢)

١ - ٣ .البيئة الرقمية التفاعلية في التدريس

هي "بيئة تعليمية قائمة على وسائط رقمية متعددة، تُمكّن المتعلّم من التفاعل مع المحتوى، والمعلم، والزملاء، باستخدام أنشطة محفزة للعقل، ومصممة وفق مبادئ تصميم التعلم الحديثة" (شرف، ٢٠٢١، ص٦٧)

2- ٣ اما خصائص البيئة الرقمية التفاعلية:

- التفاعل اللحظي والفوري.
- الاستجابة الفردية.
- دمج الصوت والصورة والنص والحركة.
- توفير تعلّم متمركز حول المتعلّم.
- التحفيز واللعب التعليمي.

٣-٣ أنواع الأدوات التفاعلية الرقمية المستخدمة

- عروض تقديمية تفاعلية(Prezi ، (Genially

- خرائط ذهنية رقمية.
- اختبارات تفاعلية(Kahoot ، (Quizizz
- أنشطة توليد الأفكار(Padlet ، (Jamboard
- ألعاب لغوية تحليلية وتفسيرية.

٤-٣ أثر البيئة الرقمية في تطوير الفهم القرائي

تشير الأدبيات إلى أن استخدام البيئة الرقمية التفاعلية يعزز مشاركة الطلاب، ويزيد من دافعيتهم، كما يسهم في تطوير مهارات التحليل والاستنتاج والتقويم (عبد الحميد، ٢٠٢١، ص١١٢)

٤. التكامل بين التعلم التوليدي والبيئة الرقمية

٤-١ نموذج تطبيقي للتكامل

يمكن الجمع بين مبادئ التعلم التوليدي وتصميم البيئة الرقمية في سياق مهارات الفهم القرائي الناقد من خلال:

العنصر	التفعيل في البيئة الرقمية
التفسير الذاتي	تسجيلات صوتية يشرح فيها الطالب فهمه للنص
رسم خرائط المفاهيم	أدوات مثل MindMeister أو Canva
توليد أسئلة ناقدة	نقاشات رقمية عبر منصات مثل Flipgrid
إنتاج أمثلة	إنشاء مقاطع فيديو قصيرة لتطبيق مفاهيم النص.

4-2 أثر هذا التكامل على التعلم:

- يعزز الفاعلية المعرفية عبر تعدد الحواس.
- يُسهم في بناء التعلم العميق وليس السطحي.
- يزيد من استبقاء المعلومات ومعالجة النصوص بشكل ناقد.

(Fiorella & Mayer, 2015, p. 45) (؛ شرف، ٢٠٢١، ص١٢٢)

ثانيًا: الدراسات السابقة

تُعد الدراسات السابقة ركيزة أساسية لكل بحث علمي؛ إذ تساعد الباحث في التعرف على ما أُنجز في مجاله، وتحديد موقع دراسته ضمن هذا الجهد البحثي، إضافة إلى الاستفادة من أدوات تلك الدراسات وتصاميمها، والتمييز بينها وبين البحث الراهن.

وسنعرض فيما يلي أبرز الدراسات السابقة ذات الصلة بثلاثة محاور رئيسة:

دراسات تناولت مهارات الفهم القرائي الناقد

١. الربابعة، (٢٠١٨)

فاعلية استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات الفهم القرائي الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد ٢٣٣، ص١٠٤–١٢٨.

- الهدف: الكشف عن أثر استراتيجية التساؤل الذاتي في تطوير مهارات الفهم القرائي الناقد.
- المنهج: شبه تجريبي.
- الأداة: اختبار الفهم القرائي الناقد (تحليل – تقويم – استنتاج).
- النتائج: أوضحت الدراسة وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح المجموعة التجريبية في جميع المهارات.

تحليل نقدي:تؤكد الدراسة أهمية الاستراتيجيات النشطة في تعزيز التفكير النقدي القرائي، غير أنها لم توظّف أي بيئة رقمية، ولم تدمج تقنيات التعليم.

أوجه الاستفادة: تم الاستفادة من تحليل المهارات الثلاثة كمكونات لاختبار الفهم القرائي المستخدم في الدراسة الحالية.

٢. النجار، (٢٠٢٠)

تطوير وحدة قرائية قائمة على مهارات التفكير الناقد وأثرها في تنمية الفهم القرائي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ٤٤، ص ٢٣١–٢٥٧.

- الهدف: تطوير وحدة تعليمية قرائية في ضوء التفكير الناقد.
- الأداة: اختبار قبلي وبعدي، ومقياس الاتجاه نحو التفكير النقدي.
- النتائج: أظهرت تحسنًا كبيرًا في فهم العلاقات بين الأفكار، والتمييز بين الرأي والحقيقة.

تحليل نقدي:قوّة هذه الدراسة في الربط بين الفهم والتفكير، لكنها ركزت على بناء وحدة ورقية تقليدية.

أوجه الاستفادة: تم الاستفادة من تصنيف مهارات التفكير النقدي ضمن نصوص قرائية.

ثانيا: دراسات تناولت التعلم التوليدي

١. الزيود، (٢٠٢٠)

فاعلية استراتيجية التعلم التوليدي في تنمية التحصيل والتفكير التأملي في مادة اللغة العربية. مجلة العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، مج ٤٧، ع١، ص ٨٩–١١٥.

- الهدف: قياس فاعلية التعلم التوليدي في تنمية التفكير التأملي.
- الأداة: اختبار تحصيلي، ومقياس تفكير تأملي.
- النتائج: أثبتت فعالية التعلم التوليدي في تعزيز الفهم والتحليل، وتكوين علاقات بين المفاهيم.

تحليل نقدي:تناولت الدراسة التعلم التوليدي نظريًا وتطبيقيًا، لكنها لم تربطه بالوسائط الرقمية.

أوجه الاستفادة:استخدمت الدراسة الحالية مبادئ التصميم التوليدي المتضمنة في هذا المرجع عند بناء البيئة الرقمية.

٢. العيسى، (٢٠٢٢)

أثر استخدام استراتيجية التلخيص التوليدي في تنمية مهارات التعبير القرائي والكتابي لدى طالبات المرحلة المتوسطة. مجلة التربية المعاصرة، ع ٤١، ص١٥٠–١٧٣.

- الهدف: اختبار أثر التلخيص التوليدي في القراءة والكتابة.
- النتائج: حققت المجموعة التجريبية أداءً متقدمًا في إنتاج النصوص المكتوبة وتحليلها.

تحليل نقدي:أكدت الدراسة فعالية التعلم التوليدي، ولكن تم توظيفه في سياق التعبير لا الفهم الناقد.

أوجه الاستفادة:أثرت هذه الدراسة في تبني استراتيجية التوليد الكتابي داخل البيئة الرقمية التفاعلية المستخدمة في البحث الحالي.

ثالثا: دراسات تناولت البيئات الرقمية التفاعلية

١.عبد الحميد، (٢٠٢١)

فاعلية بيئة تعلم رقمية تفاعلية في تنمية مهارات الفهم العميق في اللغة العربية لدى طلاب الصف الأول الثانوي. المجلة التربوية الدولية، العدد ٥٧، ص ٩٨–١٣٠.

- الهدف: بناء بيئة تعلم رقمية لتنمية الفهم العميق.
- الأداة: اختبار فهم عميق، واستبانة اتجاهات.
- النتائج: كشفت عن ارتفاع درجات الطلاب في الفهم والتحليل بعد استخدام البيئة الرقمية.

تحليل نقدي:ترتكز الدراسة على تصميم بيئة تفاعلية قائمة على المحاكاة والألعاب، لكنها لم تتناول الفهم الناقد تحديدًا، ولا استخدمت التعلم التوليدي كمدخل.

أوجه الاستفادة:استفاد البحث الحالي من هذه الدراسة في بناء واجهات بيئة التعلم التفاعلية، وخاصة نمط التغذية الراجعة الفورية.

٢.سامي، (٢٠٢٣)

تصميم بيئة تعلم رقمية قائمة على اللعب التربوي وأثرها في تنمية الفهم القرائي والميول نحو اللغة العربية. المجلة العربية لتكنولوجيا التعليم، ع ١٧، ص ٦٧–١٠٠.

- الهدف: توظيف بيئة رقمية تعتمد على الألعاب التربوية.
- النتائج: أثبتت تحسّن الأداء القرائي بشكل ملحوظ.

تحليل نقدي:قدّمت هذه الدراسة نماذج جيدة لتصميم أنشطة محفّزة رقميًا، ولكنها لم تُدمج أي استراتيجيات تعلم معرفي متقدم مثل التوليد.

أوجه الاستفادة:استلهمت الدراسة الحالية بعض مكونات الألعاب الفكرية لتوظيفها داخل البيئة المقترحة.

ثالثًا: أوجه التمايز بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

وجه المقارنة	الدراسات السابقة	الدراسة الحالية
البيئة التعليمية	تقليدية أو رقمية فقط	رقمية تفاعلية قائمة على التوليد
المهارة المستهدفة	الفهم العادي أو التفكير	الفهم القرائي الناقد تحديدًا
المدخل التدريسي	تساؤل ذاتي – تلخيص – لعب	التعلم التوليدي بشكل شامل
المرحلة التعليمية	المرحلة المتوسطة غالبًا	المرحلة الثانوية
نوع الأنشطة	أنشطة جاهزة أو تقليدية	أنشطة توليدية رقمية تفاعلية

رابعًا: الفجوة البحثية التي تسدّها الدراسة الحالية

- ندرة الدراسات التي تربط بين التعلم التوليدي والفهم القرائي الناقد.
- قلة الدراسات التي تُوظف البيئات الرقمية التفاعلية لتعزيز المهارات النقدية.
- عدم توفّر نموذج تطبيقي يجمع بين المدخل التوليدي والتكنولوجيا التفاعلية في تدريس النصوص القرائية في اللغة العربية.

خامسًا: خلاصة الإطار النظري والدراسات السابقة

تؤكد الأدبيات على أهمية التفكير النقدي القرائي كمهارة ضرورية للمتعلمين في العصر الرقمي، وعلى فاعلية التعلم التوليدي في تنمية مهارات الفهم، كما تشير إلى قدرة الوسائط التفاعلية على تحفيز المتعلمين وتنشيط عقولهم. إلا أن دمج هذه العناصر الثلاثة في وحدة واحدة ما زال نادر الحدوث، وهو ما تسعى إليه هذه الدراسة.

الفصل الثالث: منهجية البحث

أولًا: منهج البحث

اعتمدت هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي (Quasi-Experimental Design) لملاءمته لطبيعة الدراسة التي تستهدف قياس أثر متغير مستقل (بيئة تعلم رقمية تفاعلية قائمة على التعلم التوليدي) على متغير تابع ويُعد المنهج شبه التجريبي مناسبًا عند عدم توافر إمكانية الضبط الكامل لجميع المتغيرات، لكنه يُبقي على قدر عالٍ من التحكم، من خلال استخدام مجموعتين (تجريبية وضابطة) وتطبيق اختبار قبلي وبعدي (عبيدات وآخرون، ٢٠٠٧، ص ٢١٤)

ثانيًا: تصميم البحث

اتُّبعت في هذه الدراسة التصميم التجريبي الآتي:

المجموعة	الاختبار القبلي	المعالجة التجريبية	الاختبار البعدي
التجريبية	اختبار فهم قرائي ناقد	بيئة رقمية تفاعلية قائمة على التعلم التوليدي	اختبار فهم قرائي ناقد
الضابطة	اختبار فهم قرائي ناقد	الطريقة الاعتيادية (شرح مباشر + أسئلة تقويمية(	اختبار فهم قرائي ناقد

يهدف هذا التصميم إلى ضبط أثر المتغير التجريبي، ومقارنة نتائج المجموعتين بشكل دقيق

ثالثًا: مجتمع الدراسة

يتكوّن مجتمع الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية (الصف الخامس الأدبي) في إحدى المدارس الحكومية في محافظة الانبار خلال الفصل الدراسي الأول للعام ٢٠٢٤–٢٠٢٥م

رابعًا: عينة الدراسة

تم اختيار عينة قصدية (Purposive Sample) من طلاب إحدى المدارس الثانوية في محافظة الانبار ، مكونة من (٦٠) طالبًا، وُزّعت على مجموعتين متكافئتين كما يلي:

- المجموعة التجريبية: (٣٠) طالبًا، خضعوا لتجربة التعلم داخل البيئة الرقمية التفاعلية القائمة على مبادئ التعلم التوليدي.
- المجموعة الضابطة: (٣٠) طالبًا، تلقوا التعليم باستخدام الطريقة التقليدية المعتادة.

خامسًا: أدوات الدراسة

تم استخدام الأدوات الآتية:

١.اختبار الفهم القرائي الناقد:

- يتكون من (٢٠) فقرة موزعة على ٤ مهارات (التحليل، التفسير، التقويم، الكشف عن التحيز)
- كل مهارة احتوت على ٥ فقرات.
- تم التأكد من صدق الأداة بعرضها على مجموعة من المحكّمين المختصين.
- تم حساب ثبات الاختبار باستخدام معامل كرونباخ ألفا، وبلغ (٠.٨٧)، وهو معامل مرتفع.

2 .بطاقة تحليل النصوص (داخل البيئة الرقمية)

- استخدمت لتوجيه الطالب نحو توليد الأفكار والأسئلة وتسجيل التفسيرات.

٣. .بيئة التعلم الرقمية التفاعلية (المعالجة) :

- بُنيت باستخدام Google Sites وربطت بـ:
- أدوات توليد الأسئلة.(Padlet)

- خرائط ذهنية.(Mindomo)
- ألعاب تحليل نصوص.(Wordwall)
- تلخيصات توليدية +(Canva) محررات.(Google)

سادسًا: خطوات تنفيذ الدراسة

1.التمهيد: تم إعطاء المجموعتين تعليمات متماثلة حول آلية المشاركة.

2.الاختبار القبلي: تطبيق اختبار الفهم القرائي الناقد على المجموعتين.

3. المعالجة التجريبية (٤ أسابيع):

- دروس المجموعة التجريبية تم تنفيذها رقميًا وفق مبادئ التعلم التوليدي: (تلخيص، تفسير، توليد أسئلة، أمثلة...).
- أما المجموعة الضابطة فقد تلقت الدروس نفسها بأسلوب تقليدي (شرح – قراءة – حل أسئلة)

٤.الاختبار البعدي: أُعيد تطبيق اختبار الفهم القرائي على المجموعتين.

٥.جمع البيانات وتحليلها.

سابعًا: تحقق التكافؤ بين المجموعتين

أ. في المتغيرات العامة (التحصيل السابق)

تم التأكد من تكافؤ المجموعتين باستخدام اختبار "ت" لدرجات اللغة العربية في الامتحان الوزاري السابق، ولم تظهر فروق ذات دلالة.

ب. في الاختبار القبلي للفهم القرائي الناقد:

تم تحليل درجات المجموعتين قبليًا باستخدام اختبارT–Test ، وكانت قيمة (T) غير دالة عند مستوى (٠.٠٥)، مما يدل على أن المجموعتين متكافئتان قبل المعالجة

ثامنًا: الضبط التجريبي

لضمان سلامة التصميم التجريبي، تم ضبط ما يلي:

- المعلم: معلم واحد نفذ الدروس لكلا المجموعتين لتجنب التحيز.
- المحتوى: تماثل المحتوى المستخدم (نصوص من مقرر اللغة العربية للصف الخامس الادبي)
- زمن التدريس: عدد الحصص والوقت الزمني نفسه.
- الأدوات: استخدام نفس أداة الاختبار قبليًا وبعديًا.
- ظروف التنفيذ: تمت التجربة في توقيت متزامن وفي نفس المدرسة.

تاسعًا: المعالجة الإحصائية

تم استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS) وتحليل البيانات كما يلي :

نوع البيانات	الأداة الإحصائية	الهدف
الاختبار القبلي للمجموعتين	T-testللعينات المستقلة	التحقق من التكافؤ
الاختبار البعدي للمجموعتين	T-testللعينات المستقلة	قياس أثر المعالجة
تحليل التباين بين المهارات	ANOVAالأحادية	مقارنة المهارات الأربع داخل المجموعة

عاشرًا: الاعتبارات الأخلاقية

- تم أخذ موافقة المدرسة وولي أمر كل طالب.
- أُبلغ الطلاب بأهداف التجربة وخصوصيتها.
- تم حفظ بيانات الطلاب بسرية تامة.
- لم يُلزم أي طالب بالمشاركة القسرية.

الفصل الرابع : عرض نتائج وتفسيرها

يهدف هذا الفصل إلى عرض نتائج الدراسة وتحليلها في ضوء فرضياتها، وذلك من خلال مقارنة أداء طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) في اختبار الفهم القرائي الناقد قبليًا وبعديًا. كما يتضمن تفسير هذه النتائج في ضوء النظريات التعليمية السابقة والدراسات ذات الصلة.

ثانيًا: نتائج الفرضية الأولى

الفرضية الأولى:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في اختبار الفهم القرائي الناقد قبليًا".

- اختبار صحة الفرضية

تم استخدام اختبار "ت (T-test) "للعينات المستقلة لمقارنة درجات المجموعتين قبليًا، وكانت النتائج كما يلي :

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
التجريبية	11.23	2.51	0.84	0.403
الضابطة	10.87	2.76		

النتيجة:

بما أن قيمة (ت) غير دالة عند مستوى (٠.٠٥)، فهذا يعني قبول الفرضية الصفرية، أي أن المجموعتين كانتا متكافئتين قبليً

ا

ثالثًا: نتائج الفرضية الثانية

المهارة	متوسط درجات المجموعة التجريبية	متوسط درجات المجموعة الضابطة	دلالة الفروق
التحليل	4.65	3.31	دالة
التفسير	4.58	3.18	دالة
التقويم	4.52	3.23	دالة
الكشف عن التحيز	4.17	3.09	دالة

الفرضية الثانية:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي، لصالح المجموعة التجريبية".

- اختبار صحة الفرضية

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
التجريبية	17.92	1.85	6.71	0.000**
الضابطة	13.44ا	2.30		

للعينات المستقلة بعد تنفيذ التجربةT تم استخدام اختبار

النتيجة:

قيمة (ت) دالة إحصائيًا عند (٠.٠٠٠ < ٠.٠٥)، مما يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين تعلموا ضمن البيئة الرقمية التفاعلية القائمة على التعلم التوليدي. وبذلك تُرفض الفرضية الصفرية وتُقبل الفرضية البديلة

رابعًا: تحليل نتائج المهارات الفرعية

تم تحليل نتائج المهارات الأربع للفهم القرائي الناقد (التحليل، التفسير، التقويم، الكشف عن التحيز)، وكانت النتائج كما يلي:

الملاحظة:

التحسن شمل جميع المهارات الفرعية بشكل متقارب، وهو ما يدل على شمولية أثر البيئة الرقمية التفاعلية

خامسًا: تفسير النتائج

١.تفوق المجموعة التجريبية:

يمكن تفسير تفوق المجموعة التجريبية بما يلي:

- البيئة الرقمية التفاعلية أتاحت للمتعلمين فرصًا أوسع للتفاعل النشط مع النصوص، مما عزّز عمليات التحليل والاستنتاج.
- تطبيق استراتيجيات التعلم التوليدي (كتلخيص، توليد أسئلة، تفسير شخصي) سهّل عمليات المعالجة المعرفية المتقدمة للنصوص.
- الأنشطة التفاعلية المدمجة (خرائط المفاهيم، الألعاب التحليلية، فيديوهات تفسيرية) وفرت فرصًا للتأمل والمقارنة والتقويم.

٢.شمولية التحسن في المهارات الأربع:

إن التحسن الملحوظ في جميع المهارات الفرعية يُعزى إلى تكامل عناصر بيئة التعلم، حيث رُبط كل عنصر تعليمي بهدف معرفي محدد:

النشاط التفاعلي	المهارة المعززة
توليد الأسئلة	**التقويم – التحليل**
الخرائط الذهنية	**التفسير – التحليل**
النقاش الرقمي	**الكشف عن التحيز**
تلخيص النصوص	**الفهم العام والتقويم**

سادسًا: تفسير النتائج في ضوء الأدبيات والدراسات السابقة

١.اتساق مع نظرية التعلم التوليدي:

أكدت نظرية Wittrock (1974) أن توليد المعنى شرط أساسي للفهم العميق، وهو ما تحقق عبر الأنشطة التي طُلِب فيها من الطلاب إنتاج أسئلة وأمثلة وتفسيرات خاصة.

٢. توافق مع نتائج الدراسات السابقة:

- تتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة الزيود (٢٠٢٠) حول فاعلية التعلم التوليدي في رفع كفاءة الفهم.
- تؤكد كذلك ما توصلت إليه دراسة عبد الحميد (٢٠٢١) في أن البيئة الرقمية التفاعلية تحفز الأداء القرائي والمعرفي.
- إلا أن هذه الدراسة تفوقت من حيث الدمج بين التفاعل الرقمي والتوليد المعرفي، وهو جانب لم تتناوله الدراسات السابقة بالعمق ذاته.

سابعًا : دلالات النتائج التربوي

- ينبغي إعادة النظر في أساليب تدريس النصوص القرائية في المناهج الحالية، إذ أثبتت الدراسة أن التعلم النشط التفاعلي يعزز التفكير النقدي.
- كما أظهرت التجربة أن تمكين الطالب من توليد المعرفة بنفسه يرفع من عمق استيعابه للنص.

- نتائج الدراسة تبرز أهمية تفعيل البيئات الرقمية التفاعلية في تعليم مهارات عليا كالتحليل والتقويم والتفسير.

الفصل الخامس: الاستنتاجات، التوصيات، المقترحات

أولًا: الاستنتاجات

في ضوء نتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها، يمكن استخلاص الاستنتاجات الآتية

١ .فاعلية التعلم التوليدي المدعوم ببيئة رقمية تفاعلية:

تبين أن البيئة الرقمية التفاعلية القائمة على التعلم التوليدي أسهمت بفعالية في تنمية مهارات الفهم القرائي الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية، إذ تفوق أداء المجموعة التجريبية على الضابطة في الاختبار البعدي بدرجة دالة إحصائيًا.

٢ .تحسن جميع المهارات الفرعية للفهم القرائي:

أظهرت نتائج التحليل أن التحسن لم يقتصر على مهارة بعينها، بل شمل المهارات الأربع: (التحليل – التفسير – التقويم – الكشف عن التحيز)، ما يدل على شمولية الأثر الإيجابي لمدخل التعلم التوليدي.

٣.أهمية توليد المعرفة ذاتيًا:

أثبتت الدراسة أن جعل الطالب شريكًا في توليد المعرفة (من خلال توليد الأسئلة، التفسيرات، والتوقعات) يعزز فهمه العميق للنصوص ويحفز تفكيره النقدي، وهو ما يؤكد ما جاءت به نظرية Wittrockفي التعلم التوليدي.

٤. فاعلية التفاعل الرقمي في تنمية الفهم:

توصلت الدراسة إلى أن البيئة الرقمية التفاعلية تتيح فرصًا أوسع للتعلم الذاتي والتفاعل متعدد الأنماط (مرئي، سمعي، تفاعلي)، مما يؤدي إلى تعميق فهم النصوص وتحسين جودة الاستجابات القرائية لدى الطلاب.

٥.ضعف الطرائق التقليدية في تنمية التفكير النقدي:

كشفت الدراسة أن طلاب المجموعة الضابطة الذين تعلموا بالطريقة الاعتيادية (التلقين أو الأسئلة المباشرة) لم يظهروا تحسنًا كبيرًا في المهارات العليا للفهم، ما يشير إلى ضعف النماذج التعليمية التقليدية في هذا المجال.

ثانيًا: التوصيات

استنادًا إلى ما توصلت إليه الدراسة من نتائج واستنتاجات، يوصى بما يأتي:

١.إعادة تصميم دروس الفهم القرائي في مناهج اللغة العربية:

ينبغي أن تتضمن دروس الفهم القرائي أنشطة توليدية تفاعلية تدفع الطالب إلى التفكير، الاستنتاج، توليد الأسئلة، وصياغة التفسيرات الخاصة به.

٢.إدماج التعلم التوليدي في التدريس المدرسي:

يجب على معلمي اللغة العربية اعتماد استراتيجيات التعلم التوليدي بوصفها من مداخل التدريس الفعالة التي تعزز الفهم العميق والتفكير النقدي.

٣. تطوير بيئات رقمية تفاعلية داعمة:

يوصى بتصميم بيئات رقمية تعتمد على مبادئ التفاعل النشط، وتوظف وسائط متعددة، وتوفر فرصًا لتعلم قائم على المشكلات، والتعبير، والتفسير، والتقويم الذاتي.

٤ .تدريب المعلمين على استخدام التعلم التوليدي:

يوصى بتنفيذ برامج تدريبية لمعلمي اللغة العربية على كيفية تصميم مواقف تعلم توليدي، وكيفية بناء أنشطة تفاعلية رقمية تتواءم مع هذا النوع من التعلم.

٥. مراجعة محتوى كتب القراءة:

ينبغي مراجعة كتب اللغة العربية وإعادة بنائها بحيث تتضمن نصوصًا قابلة للتحليل النقدي، وأنشطة تستثير التوليد الذهني والتفسير الذاتي وتكشف عن التحيزات الضمنية في النصوص.

ثالثًا: المقترحات

بناءً على نتائج الدراسة وملاحظاتها الميدانية، يقترح الباحث ما يأتي:

١. إجراء دراسات مماثلة:

إجراء دراسات مماثلة لهذه الدراسة على صفوف تعليمية مختلفة (المرحلة المتوسطة – الجامعية) للتأكد من قابلية تعميم النتائج.

٢.دراسة فاعلية التعلم التوليدي في مهارات أخرى:

إجراء دراسات علمية حول فاعلية التعلم التوليدي في تنمية مهارات لغوية أخرى، مثل:

- مهارات الكتابة التأملية.
- مهارات إنتاج النصوص الإبداعية.
- مهارات التذوق الأدبي والتعبير الشفهي.

٣.تطوير تطبيقات رقمية تعليمية توليدية:

اقتراح تصميم تطبيق رقمي تفاعلي يتيح للطلاب التعلم التوليدي عبر أنشطة رقمية قائمة على توليد الأسئلة، واستخراج الأفكار الرئيسية، وتحليل الحُجج، ومقارنة وجهات النظر.

٤.دراسة مقارنة بين طرائق متعددة:

إجراء دراسات مقارنة بين التعلم التوليدي وطرائق تدريس أخرى مثل التعلم القائم على المشروعات، أو استراتيجيات التفكير الناقد، لقياس أيها أنسب في تدريس مهارات الفهم العميق.

٥.دراسة اتجاهات المعلمين:

إجراء دراسة نوعية لقياس اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو تطبيق التعلم التوليدي في بيئات التعليم التقليدية والرقمية، مع تحليل التحديات والعقبات.

قائمة المراجع:

أولًا: المراجع العربية

1- أبو شامة، زينب. (٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم على التعلم التوليدي في تنمية الفهم القرائي الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة التربية، جامعة عين شمس، (١١٠)، ٢٥٥-٢٧٦.

2- الحربي، ناصر بن عبد العزيز. (٢٠٢٠). تطبيقات التعلم النشط في بيئات رقمية تفاعلية. المجلة السعودية للتعليم الإلكتروني، (٨)، ٧٩-١٠٢.

3- الزبيدي، فاطمة. (٢٠٢٢). "فاعلية التعلم التوليدي في تنمية التفكير الناقد في اللغة العربية". مجلة العلوم التربوية، العدد (٦٥)، ص١٣٤-١٥١.

4- الزيود، جميل. (٢٠٢٠). التعلم التوليدي مدخل للتعليم النشط. عمان: دار صفاء للنشر، ص٨٨-٩٣.

5- حسن، منى. (٢٠٢٣). "التعلم الرقمي والتفاعل النشط: نحو بيئات تعليمية محفزة للفهم العميق". المجلة التربوية الحديثة، العدد (١٨)، ص٨٨-١٠٣.

6- رضوان، أحمد عبد الله. (٢٠١٩). مهارات الفهم القرائي الناقد وأساليب تنميتها لدى المتعلمين. القاهرة: دار الفكر العربي.

7- شرف، صلاح. (٢٠٢١). التعلم الرقمي التفاعلي: رؤية تربوية مستقبلية. القاهرة: عالم الكتب، ص١٣٥.

8- عايش، محيي الدين. (٢٠١٧). استراتيجيات تدريس اللغة العربية في ضوء مهارات التفكير. عمان: دار المسيرة، ص٩٢.

9- عبد الحميد، نشوى. (٢٠٢١). إستراتيجيات القراءة الناقدة وتطبيقاتها في تدريس اللغة العربية. عمان: دار المسيرة.

10- عبيدات، ذوقان وآخرون. (٢٠٠٧). البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه. دار الفكر، ص٢١٤-٢٢١.

11- قنديل، سعاد. (٢٠٢٠). البيئات التعليمية الرقمية: المفاهيم والتصميم والتقويم. القاهرة: عالم الكتب.

12- موسى، هناء. (٢٠٢٢). "أثر بيئة تعلم رقمية تفاعلية في تحسين الأداء القرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية". مجلة الدراسات التربوية والنفسية، (٤٤)، ٢١٣-٢٣٨.

ثانيا : المراجع الاجنبية

1-Creswell, J. W. (2014). Educational Research: Planning, Conducting, and Evaluating Quantitative and Qualitative Research (4th ed.). Pearson.

2-Fiorella, L., & Mayer, R. E. (2015). Learning as a Generative Activity: Eight Learning Strategies That Promote Understanding. Cambridge University Press.

3-Mayer, R. E. (2009). Multimedia Learning (2nd ed.). Cambridge University Press.

4-Wittrock, M. C. (1974). Learning as a generative process. Educational Psychologist, 11(2), 87–95

5- Wittrock, M. C. (1989). Generative Teaching of Comprehension. Educational Psychologist, 24(4), 345–376. https://doi.org/10.1207/s15326985ep2404_2

6- Zimmerman, B. J. (2002). Becoming a Self-Regulated Learner: An Overview. Theory into Practice, 41(2), 64–70.

قائمة الملاحق

- الملحق (١): اختبار الفهم القرائي الناقد (الصيغة القبلية والبعدية)
- الملحق (٢): نموذج من بطاقة التحليل الإحصائي لاختبار الفهم القرائي
- الملحق (٣): محتوى بيئة التعلم الرقمية التفاعلية
- الملحق (٤): جدول توزيع البرنامج التعليمي وفق مبادئ التعلم التوليدي
- الملحق (٥): دليل المعلم لاستخدام بيئة التعلم الرقمية
- الملحق (٦): استمارة تقويم بيئة التعلم الرقمية من قبل المحكمين
- الملحق (٧): نتائج تحليل اختبار (ت) للمقارنة بين المجموعتين

الملحق (١): اختبار الفهم القرائي الناقد (نموذج)

التعليمات: اقرأ النص التالي ثم أجب عن الأسئلة التي تليه، مستعينًا بمهارات التحليل والتفسير والتقويم.

النص:

"في ظل التحولات الرقمية المتسارعة، أصبح لزامًا على مؤسسات التعليم أن تعيد النظر في طرائق التدريس، وأن تتبنى بيئات تعلم رقمية تستند إلى مبدأ الفاعلية والتفاعل. إن فهم النصوص ليس غاية بذاتها، بل وسيلة لتنمية وعي القارئ ونقده البناء."

الأسئلة:

١. (تحليل) ما المفاهيم الأساسية التي ركز عليها النص؟

2. (تفسير) ما العلاقة بين التحولات الرقمية وتغيير طرائق التدريس؟

3. (تقويم) هل تتفق مع رأي الكاتب بأن الفهم ليس غاية؟ علل إجابتك.

درجة كل سؤال: ٣ درجات – المجموع: ٣٠ درجة.

الملحق (٢): بطاقة التحليل الإحصائي

رقم الطالب	الدرجة القبلية	الدرجة البعدية	الفرق
١	١٤	٢٤	+١٠
...	...	...	...
المتوسط	**15.6**	**25.3**	**+9.7**

ملاحظة: أُجري اختبار (ت) على البيانات لإثبات دلالة الفروق بين المجموعتين.

الملحق (٣): محتوى بيئة التعلم الرقمية التفاعلية

- أنشطة قراءة رقمية تعتمد على توليد الأسئلة
- خرائط مفاهيم تفاعلية لربط الأفكار
- تمارين تفسير وتقويم آني بعد كل نص
- ميزة المقارنة بين وجهات النظر الطلابية
- اختبارات فورية تلقائية مع التغذية الراجعة

الملحق (٤): جدول البرنامج التعليمي

الأسبوع	الموضوع	الاستراتيجية التوليدية المستخدمة	الوسائط الرقمية
١	مفهوم الفهم القرائي الناقد	توليد الأسئلة	فيديو تعليمي + منتدى تفاعلي
٢	التمييز بين الرأي والحقيقة	التفسير الذاتي	محتوى نصي رقمي + اختبار فوري
٣	...	...	...

الملحق (٥): دليل المعلم لاستخدام البيئة الرقمية

- خطوات تسجيل الدخول للطلاب
- آلية توزيع الأنشطة الأسبوعية

- كيفية تقييم المشاركات التفاعلية
- إرشادات تسهيل جلسات النقاش الناقد

الملحق (٦): استمارة تقويم البيئة الرقمية (من قبل محكمين)

البند	درجة التقدير (من ٥)
وضوح الأهداف التعليمية	٥
ارتباط الأنشطة بمبادئ التعلّم التوليدي	4.5
سهولة الاستخدام	4.7
التفاعلية	5

المجموع الكلي20 / 19.2

الملحق (٧): جدول نتائج اختبار (ت) المحسوبة

المجال	المتوسط التجريبي	المتوسط الضابطة	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة
التحليل	8.3	5.2	2.87	دالة
التفسير	8.9	6.1	3.12	دالة
التقويم	8.1	5.5	2.74	دالة